

الأغاني

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني قال مر عمر بن عبد العزيز ومعه مزاحم مولاه يوما بقصر من قصور آل جفنة وقد خرب فتمثل مزاحم بقول الأسود بن يعفر .

(جَرَّتِ الرَّيَّاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ ... فَكَأَنَّ مَا كَانُوا عَلَى مِيعَادِ) .
(وَلَقَدْ غَنَدُوا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ ... فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتٍ الْأَوْ تَادِ) .
(فَإِذَا الذَّاعِيمُ وَكَلَّ مَا يُلْهِى بِهِ ... يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَإٍ وَنَفَادِ) - كامل .

فقال له عمر هلا قرأت (كم تركوا من جنات وعيون) إلى قوله جل وعز (كذلك أورثناها قوما آخرين) .

نسخت من كتاب محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل قال .

كان الأسود بن يعفر مجاورا في بني قيس بن ثعلبة ثم في بني مرة بن عباد بالقاعة فقامرهم فقمروه حتى حصل عليه تسعة عشر بكرا فقالت لهم أمه وهي رهم بنت العباب يا قوم أتسلبون ابن أحيكم ماله قالوا فماذا نمنع قالت احبسوا قداحه فلما راح القوم قالوا له أمسك فدخل ليقامرهم فردوا قداحه فقال لا أقيم بين قوم لا أضرب فيهم بقدر فاحتمل قبل دخول الأشهر الحرم فأخذت إبله طائفة من بكر بن وائل فاستسعى الأسود بني مرة بن عباد وذكرهم الجوار وقال لهم